Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القرى على طريق القوافل الذى يمتد من الشمال الى الجنوب وبحكم ذى نواس (٥١٠ ـ ٥٢٥) الذى دارت فيه ، كما يقول « فيلبى » ، « أحداث من أفظع أحداث التاريخ » (١) انتهت مملكة سبأ اليهودية التي دامت قرابة قرن ونصف ٠ ويصح ان يعتبر هذا بداية لافول نجم النخبه اليهوديه المسيطرة ٠ وفى حوالى سنة ٥٢٢ خير ذو نواس نصارى نجران بين أمرين : الارتداد عن دينهم والاستشهاد ٠ ورفضت نجران قبول اليهودية فقضى عليهم ذو نواس بلا رحمة فى الأخدود (٢) ٠ وكان لهذه الأنباء أسوأ وقع فى العالم المسيحى ٠ نزل على أثرها جيش حبشى فى حمير وأعيدت « العربية السعيدة » من جديد الى حظيرة النصرانية ٠ وفى نفس الوقت تقريبا توحد الأوس والخزرج تحت زعامة مالك ابن عجلان القديرة ، وتحقق لهم فى النهاية التساوى مع اليهود بل السيطرة عليهم (٣) ٠ وتحولت المستوطنات اليهودية فى الحجاز التى أقيمت ، كما يقول « تورى » ، كمنشآت تجارية أساسا (٤) ، بالتدريج الى مزارع وحدائق نخيل ، وفقدت أطامهم التى بنيت فى الأصل لصد غارات البدو وظيفتها كمعاقل وحصون لحمايتهم من خصم كان تكتيكه يختلف كل الاختلاف عن تكتيك البدو المغيرين ٠ ولم يتمكن الأوس والخزرج عندما ذهبوا الى يثرب من أن يبنوا الا ثلاثة عشرة أطما ، بينما كان لليهود تسعة وخمسون أطما (٥) على أن الأوس والخزرج وغيرهما من القبائل كان لهم عشية الهجرة أكثر من ثمانين أطما (٦) ٠

وقد أضعفت حرب بعاث ، التى وضعت أوزارها قبل الهجرة بخمس سنوات ، كلا من الأوس والخزرج ٠ وكان للفرقة التى نتجت عن هذه الحرب أثر بعيد على تاريخ الاسلام الأول اذ أنها كانت من العوامل التى شجعت الرسول ﷺ على اللجوء الى يثرب ، وكما قالت عائشة رضى الله عنها :